وضح اي ظهر لنا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
نظرنا منظرا بفتح الميم والظا المعجمة بينهما نون ساكنة
اي شيا ننظر اليه قط كان اعجب الناس وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين وضح ظهر لنا قال انس فاومى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يتقدم الى
الصلاة ليؤمهم وارخى الحجاب قال الحافظ ليس مخالفا لقوله
في اوله فتقدم ابو بكر في السياق حذف يظهر من قوله وفي
رواية الزهري فنكص ابو بكر والحاصل انه تقدم
ثم انه صلى الله عليه وسلم خرج فتاخر فاشار اليه
ان يرجع الى مكانه الحديث تمامه فلم يقدر عليه
حتى مات صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان ففيه ان
الصديق استمر خليفة على الصلاة حتى مات المصطفى
لا كما زعمت الشيعة انه عزله بخروجه وتخلف ابو بكر بقوله
في اوله ودليلهم يرد عليهم وعنه اي عن انس ان ابا بكر
كان يصلي بهم وفي رواية لهم اي لاجلهم اماما في المسجد
النبوي في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه
حتى اذا كان يوم الاثنين برفع يوم فكان تامة ولفظ
خبر كان ناقصة وهم صفوف في الصلاة جملة حالية
كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر
اليه لفظ مسلم فكان ينظر الينا وهو قائم كان وجهه
ورقة بفتح الرا مصحف مثلث الميم كناية في الجمال
البارع وحسن البشرة وصفا الوجه واستنارته ثم تبسم
صلى الله عليه وسلم ضاحكا فرحا باجتماعهم على الصلاة
واتفاق كلمتهم واقامة شريعته ولهذا استنار وجهه
الرحب لانه كان اذا سر استنار وجهه الحديث ذكر في
بقيته نحو ما مر في رواية البخاري من همهم بالخروج ونكوص
ابي بكر الخ رواه مسلم من طريق صالح عن الزهري قال
حدثني انس فذكره وفي اخره الخبر فتوفي من يومه ذكر
وقد جزم موسى بن عقبة عن شيخه ابن شهاب
بانه صلى الله عليه وسلم مات حين زاغت الشمس برأي
وبحجة اي مالت وكذا لابي الاسود محمد بن عبد الرحمن

عن

عن عروة بن الزبير وجزم به ابن اسحاق لا انها تحلين اشتد
الضحى اي بالفتح والمد ويخدش فيه قوله وتوفي من اخر ذلك
اليوم ويجمع بينهما بان اطلاق الاخر عبر به عن الدخول
في اول النصف الثاني من النهار وذلك عند الزوال واشتداد
الضحى يقع قبل الزوال ويستمر حتى يتحقق زوال الشمس
ويؤيد هذا الجمع ما ذكره ابن شهاب وعروة انه مات
حين زاغت الشمس لهذا قال الحافظ لا تنافي الا انها بالزوال
ثم جلسه بين الخدين بها بما ذكر منه وعن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر عن ابيه محمد بن علي بن الحسين [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه
جبريل فقال يا محمد ان الله قد ارسلني اليك اكراما لك
وتفضيلا لك وخاصة تخصيصا لك يسألك عما هو اعلم به
منك كيف تجدك اي تجد نفسك في هذا الوقت فقال
اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا ثم
اتاه في اليوم الثاني فقال له مثل ذلك فاجابه النبي قال في اليوم
الاول ثم اتاه في اليوم الثالث وفي رواية فلما كان في اليوم
الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت ومعهما ملك يسكن
الهوى لم يصعد الى السما قط ولم يهبط الى الارض قط
يقال له اسماعيل موكل على سبعين الف ملك على كل ملك سبعين
الف ملك سبقهم جبريل فقال له مثل ذلك السؤال المذكور
ثم استاذن فيه اليوم الثالث ملك الموت وعنده جبريل
فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن [illegible]
عليك لا ان في الدخول عليك ولم يستاذن على احد قبلك
ولا يستاذن على احد بعدك فهو تخصيص لك على الجميع
قال ائذن له فدخل ملك الموت في حديث ابن عباس عند
الطبراني انه قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته ان ربك يقريك السلام ثم وقف بين يديه فقال
يا رسول الله ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
في كل ما تامرني به ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها
وان امرتني ان اتركها تركتها [illegible] قال في رواية
قال وتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم امرت ان اطيعك

[illegible]